متحف الوطن الافتراضي

أنور الأرناؤوط الرائد الواقعي الذي دفعته الحداثة للإعتكاف

تأثر بالمدرسة الروسية البيزنطية عن طريق سابقيه ودراسته

لم يتعلم أكاديمياً وعبّر عن حاجته للمعرفة ما أبعد الضوء عنه

سعد القاسم

ينتمي أنور الأرنـاؤوط (١٩١١-١٩٩٢) للاتجاه الواقعي، الأكثر انتشاراً بين فنانّي جيله، ولعله كان الأكثر تشدداً بينهم إلى حد مقاطعته للمعارض الجماعية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من حياته، احتجاجاً على انتشار أعمال المدارس الحديثة وطغيانها على المظهر العام للمعارض، «مما يترك مجالاً ضيقاً للواقعية كي تقدم نفسها وتأخذ المكان الجدير بها» كما يورد عنه الفنان عبد القادر أرناؤوط في نص هو الأهم والأوسع، وقد نُشر في الكتيب الثالث من سلسلة (فنانون تشكيليون سوريون) الذي أصدره الفنانان حسان أبو عياش ومحمد حسام الدين عام ١٩٩١. وهو يمثل المرجع الأساس لكل ما كتب عن أنور أرناؤوط، (وهذا النص ضمناً). مع ملاحظة أن عبد القادر أرناؤوط يشير في مراجع نصه إلى نص سابق لعدنان العطار قدم كأطروحة جامعية في جامعة دمشق (١٩٥٤/١٩٥٥) بعنوان (الفن في سورية). يحكي عن نأثر الفنان أنور بالمدرسة الروسية البيزنطية عن طريق والده محمد علي الأرناؤوط، وصديق والده عبد الحميد عبد ربه، وتوفيق طارق «الذين درسوا في مدرسة الفنون الجميلة العليا باستنبول وتتلمذوا على يد الفنان الروسي عيوازوسكي» وهي معلومة غير متداولة فيما يخص توفيق طارق الذي نعرف انه درس في باريس، ولا عن عبد الحميد عبد ربه الذي نعرف اسمه من خلال السير الشخصية لفنانين رواد درسوا على يديه، دون أن يتاح لنا رؤية شيء من أعماله. وكذلك الحال بالنسبة لمحمد علي أرناؤوط الذي لا نعرف شيئاً عن اهتمامه الفني سوى ما ورد في النصوص التي تحدثت عن ابنه أنور. يضيف عدنان العطار أن أنور أرناؤوط تأثر «بالمهندس عارف بك والضابط الأرناؤوطي خليل باشا عقرانياً الذي كان لوعاً ومن أصدقاء والده ويتردد على بيته فكان يوجهه لنقاط الضعف في رسومه البدائية آنذاك».

التعليم الفني

تعلم أنور أرنـاؤوط الرسم من ملاحظات أستاذه في المدرسة «بريتي» (وقد يكون أحد الأساتذة الفرنسيين الذين وفـدوا زمن الانتـداب)، ومن مرافقة توفيق طارق في جولاته الفنية التي كان يشاركه فيها بعض المتحمسين للرسم، ومن المعلومات التقنية التي قدمها الرسام الإيطالي رولا في المدرسة الايطالية بدمشق، ومن احتكاكه بزملائه فنانّي تلك الفترة، إضافة إلى الملاحظات التي كان يتلقاها من والده وأصدقاء والده. نفذ في بداية حياته الفنية مع عبد الوهاب أبو السعود بعض الرسوم السريعة لحالات شعبية. ونقل بعض صور لوجوه عن رسوم الرسام التركي، ويشار إلى أنه توقف عن تصوير الأشخاص امتثالاً لرأي والده، ولا نعثر الآن على أي من صور الأشخاص فيما وصلنا عدد من لوحاته التي تصور الواقع بجماله التاريخي وروعته وبساطته وسحره. ولئن كانت الحضارة والمدنية الحديثة قد خلت خطوات متقدمة بالإنسان، إلا أنها أبعدته عن عفويته وعن جمال التكوين الأول، إنساناً وطبيعة». وفي مقابلة سابقة مع الإعلامي عبد الهادي البكار نُشرت في مجلة الجندي أواخر عام ١٩٥٧ كان واضحاً في معارضته للمدارس الفنية الحديثة فهي «أقيمت على أساس الأحاسيس والانطباعات النفسية الخاصة. وقد نجح بعض الفنانين في إظهار ذلك بشكل لا بأس به، إلا أن البعض الآخر لم يفهم القوانين الفنية الحديثة كما يجب أن تُفهم. فجعله ستاراً لجهله الفني، أو ضعفه (بمعنى أصح)».

> الظروف هي التي تكون الفنان وتجعله واقعياً أو رمزياً أو تجريدياً

يرى عبد القادر أرناؤوط أن «عدم تعلم أنور الأرناؤوط الفن في أكاديمية رسمية، واعترافه الدائم بحاجته إلى الأصول التقنية قد أدياً إلى عدم تسليط الأضواء على عمله، وأثرا في الحد من إعلاء صوته في مقارعة أنصار المدارس الحديثة. فاكتفى باحتجاجه الصامت المتمثل في عدم المشاركة في النشاط الفني العام، والاعتماد على المعارض الشخصية بين الحين والآخر». وهو أمر يبعث على مزيد من التقدير لعبد القادر أرناؤوط، وللنص الذي كتبه. ذلك أن عبد القادر أحد أهم فنانّي اتجاهات الحداثة في الفن التشكيلي السوري، سواء في لوحات التصوير، أو في أعماله الإعلانية الغرافيكية. ويترجم هذا في واقع الحال الروح الثقافية الحوارية التي امتلكها، والتي دفعته لتقديم نص يحترم رأياً مناقضاً لتوجهه الفني، وتجربة تخطى مفاهيمها منذ وقت طويل.

المهم أن أكون صادقاً

«أبدأ تقديمي القصير هذا بآخر عبارة سمعتها من فم الفنان «المهم أن يكون الإنسان صادقاً مع نفسه»، لأنها عنت لي الكثير ولم أستطع التهرب منها بعد انتهاء زيارتي. فالصدق مع النفس هو الدعامة الأساسية في العمل الفني. وتأتي بعد ذلك الظروف التي تتضافر في تكوين شخصية الفنان فتجعله واقعياً أو رمزياً أو تعبيرياً أو تجريدياً إلى آخر هذه المجموعات من التصنيف.. قد يعتبر البعض الاحتجاب تهرباً. ولكني أتساءل: ممن يتهرب أنور علي؟ وما حاجته إلى التهرب؟ وما أهمية النقد الجارح (إذا وجد) الذي يأتيه من شخص ليس لرأيه أي قيمة بالنسبة للفنان أصلاً؟ وعلى هذا، فالعزلة ليست دائماً تهرباً. وقد تكون نوعاً من القناعة يستريح إليها شخص غير مشاكس يعتقد بصحة آرائه في بحر من الآراء المتضاربة التي لا تعني له شيئاً. ولكن ذلك لم يكن ليعني توقف الفنان عن الرسم والعمل الفني، وكدليل على ذلك قدم إنتاجه في معرض شخصي أقامه في آب من عام ١٩٧٣ في المركز الثقافي العربي بدمشق، حيث لا ريشة إلا ريشته، بعيداً عن الاضطرابات التي تعج بها الحياة التشكيلية. ثم أقيم معرض لأعماله في البيت الشامي في تشرين الثاني من عام ١٩٨٦».

مشاركات الفنان

قبل ذلك شارك أنور أرناؤوط في المعارض الفنية الأولى التي أقيمت في دمشق ومنها: معرض نادي يقظة المرأة الشامية، معرض بناية الحقوق (١٩٤٢)، معرض التجهيز الأول، معرض معهد الحرية (الماليك)، ومعرض رابطة الفنانين الذي رعاه الرئيس شكري القوتلي. وحصل على ميدالية تقديرية في معرض مهرجان القطن بحلب عامي ١٩٥٩و١٩٦٢، وعرضت أعماله في المعارض السورية المتنقلة في الخارج كمعرض مؤتمر الشباب العالمي في (موسكو) حيث حصل على ميدالية تقديرية، و(بينالي الإسكندرية) حيث حصل على ميداليتين في عامي ١٩٥٥ و١٩٥٩، ومعرض الفن السوري المتنقل في دول أوروبا الشرقية.

صفاء سلطان تحتفل بعيد ميلاد «أملي»

رندة كعدي تصف سلاف فواخرجي بـ«لؤلؤة التمثيل العربي»

وائل العدس

مجدداً، نجول بكم في مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

محبة بمحبة

رداً على النجمة سلاف فواخرجي، شاركت الممثلة اللبنانية رندة كعدي الجمهور تعليقاً، امتدحت فيه أداءها التمثيلي، وكتبت: «سلاف يا لؤلؤة التمثيل العربي، أمتعتني كلماتك كما يمتعني تمثيلك ورقيك أمام الشاشة وخلفها». وأضافت: «من النادرات أنت اللواتي يتفوقن بكل شيء ويتفوقن على أنفسهن بالمحبة والأداء والذوق، مباركة هي المحبة التي لا تطلب إلا المحبة فتجمع سنابلها غمراً من القلوب النقية كأمثالك، شكراً».

وكانت فواخرجي قد كتبت منشوراً سابقاً يخص كعدي: «قليلة هي الحوارات التلفزيونية التي تجعلنا نتسمر أمامها، نكملها ونصغي إليها، يزعجنا أي صوت خارجي يطغي على صوتها خوفاً أن تهرب منا كلمة أو نظرة فنغلق الأبواب والنوافذ لنتفتح في الروح عطوراً ورياحين، عذبة أنتِ بكل ما أوتيتِ من فن وحب».

عيد سعيد

احتفلت النجمة صفاء سلطان بعيد ميلاد ابنتها «أملي» بمجموعة من الفيديوهات والصور المشتركة التي تلخص مراحل عدة من حياتهما، وكتبت: «كل عام وأنت بنتي ورفيقتي وحبيبتي وأختي وعيوني يلي بشوف الدنيا حلوة فيهن، بحبك مامي، عقبال المية سنة فرح ونجاح وحب وسعادة وراحة بال يا روح أمك أنتِ».

حلم وتحقق

أعربت النجمة أمل عرفة عن إعجابها الشديد بأداء الممثل اللبناني جورج خباز، واصفة إياه بالإنسان الحقيقي والصادق. وكتبت تعليقاً على صورة: «هاد جورج خباز، رجليه على الأرض وراسه عند الغيم، يا عبقري يا حقيقي». ليرد عليها: «أنت التواضع كله لأنك فنانة حقيقية، أصيلة بنت أصيل، مبسوط أنه عم نشتغل سوا، هيدا حلم وتحقق».

إشارة إلى أن الاثنين يجتمعان في مسلسل «البحث عن براندو الشرق».

صفاء سلطان وابنتها

بلا ضمير

ردت الممثلة اللبنانية ليليان نمري على مطلقي شائعة وفاتها، وكتبت: «حدا يتواصل مع اللي بلا ضمير من أي نوع هالبشر، مفكر ما في ورايي إخوة ومحبين، الظاهر عاملي بلوك، تصرفوا، أنا مش زعلانة إنو موتني، أنا مقهورة على رفيقتي اللي ركضت متل المجنونة على البيت».

استئصال مرارة

طمأنت الفنانة المصرية مي كساب، متابعيها على صحتها بعدما خضعت لعملية جراحية لاستئصال المرارة، بعد ألم حاد انتابها خلال الفترة الماضية.

ووجهت رسالة قالت فيها: «شكراً من قلبي لكل حد سأل علي ودعا لي، عملت عملية المرارة مبارح بسلام وستر من الله، شكراً من قلبي لأهلي وأهل زوجي اللي دائماً شايليني، شكراً أصحابي وزملائي، شكراً جمهوري الكريم، ربنا يحفظكم جميعاً من كل شر، وألف حمد وشكر لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه».

سلاف فواخرجي

الذكرى الأولى

احتفل الممثل اللبناني طوني عيسى وزوجته بعيد زواجهما الأول، ناشرين فيديو من أجواء الاحتفال.

وظهر الثنائي وهما يرقصان بعفوية والسعادة تبدو واضحة عليهما، كما كان أمامهما قالب الحلوى المزين بصورة من حفل زفافهما، وأرفقت الزوجة كلاماً قالت فيه: «عيد زواج سعيد يا حبيبي، أنت نعمة حقاً من الله، أشكرك على كونك شريكاً، زوجاً، حبيباً، صديقاً، بحبك أبو تاليا».

مشاكل المرأة

بعد الأزمة الأخيرة التي مرت بها الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب وطليقها حسام حبيب ووصول الأمور بينهما إلى الشرطة، علقت الإعلامية لميس الحديدي على الأمر بطريقتها الخاصة، كاشفة عن الكثير من الأمور.

وقالت: «مشكلة أخرى تتعرض لها شيرين، وقصتها بالنسبة لنا ليست فقط قصة فنانة، ولكن تعبر عن مشاكل المرأة».

وأضافت: «شيرين قد تكون فنانة مشهورة، لكنها في النهاية إنسان وامـرأة تتعرض للضغط والتهديد والابتزاز أحياناً، وعندها مشكلة في زواجها وطلاقها».

وتابعت: «نتمنى أنها تنتهي من كل هذه المشاكل وتتفرغ لفنها الذي نحبه كلنا».

رندة كعدي

طلاق محترم

بعد الضجة التي رافقت إعلان انفصالها عن زوجها، قررت الفنانة اللبنانية ليلى إسكندر تخطي هذه المرحلة والاستمتاع بوقتها في رحلة على شاطئ البحر مع طفلها الوحيد.

وحرصت على توثيق تفاصيل رحلتها واستمتاعها بوقتها على البحر مع طفلها، ووثقت الغرفة الجميلة التي اختارتها للأخير والذي يقيم فيها مع المربية الخاصة به. كما شاركت متابعيها بمقطع فيديو أعلنت من خلاله بطريقة غير مباشرة انفصالها عن زوجها إذ قالت: «كنا معكم وشفنا كيف ممكن يتحدوا كل الدنيا وكل الأديان وكل المجتمعات والبيئة والعادات ليكونوا مع بعض بالحال وجبنا أحلى هدية بالدنيا ابننا يوسف، وزي ما علمناكم الحب نريد أن نعلمكم الانفصال المحترم، الطلاق الراقي».

برجك اليوم 5/26

نجلاء قباني

الحمل

إطلالتك مميزة وثقتك بنفسك كبيرة ولاحظ كم مرة ستسمع كلمة فيها تعليقاً مفرحاً على شكلك أو على تصرفاتك وهذه الفترة للقرارات والمسؤوليات ولتتسارع الأمور من حولك حاملة لك النجاح والتألق والحماس والإيجابية. عاطفياً: أنت نجم من حولك وخاصة بوجود كوكب المحبة في برجك بالذات ما يجعلك ممتلئاً بالنشاط.

الثور

لست من الأشخاص الذين يعتذرون لذلك قلل أخطاءك وتصرفاتك السلبية فحاول أن تكبت مشاعر غضبك إذا كان من دون مبررات وتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات المتسرعة.

عاطفياً: إذا كنت تعتقد أنك على صواب فابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

الجوزاء

اليوم مملوء بالإثارة والمفاجآت الاجتماعية وأصدقاء يحملون الخير والتقدير وقد تفرح للتعارف مع أناس جدد أو تفكر في سوق أو تدخل مؤسسة حكومية أو تفكر بزيارات.

عاطفياً: يوم مميز سواء كان للارتباط أم لخطبة أو لوضع النقاط على الحروف في علاقاتك الحميمة.

السرطان

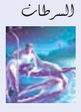

لا تدع النقد الذاتي أو النصائح ممن حولك أو التدخل بشكل أو بقلل من مبادراتك وقد تشعر أحياناً أن محيطك يساوي بينك وبين أشخاص لا خبرة لديهم أولا يعادلونك في التجربة.

عاطفياً: قد تبادر اليوم مبادرات طائشة خوفاً من خسارة إنسان عزيز فلا تكن عصبياً.

الأسد

توظف محادثات في أمور عملية وقد تناقش مشروع سفر أو أصدقاء جدد يدخلون حياتك لأنك تفكر بآفاق جديدة وأفكار مبتكرة لترتب أمورك فأنت فخور بإنجازاتك.

عاطفياً: قد تكون هذه الفترة للارتباط بامتياز أو لخطبة أو شراء عقار فأمورك جيدة جداً.

العذراء

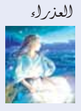

قد تنتظر ترقية يدعمك فيها أحد المقربين أو الأصدقاء وغالبا تنالها وإذا كنت تريد الاستفادة من المحبة ممن حولك وخاصة للقروض الممنوحة من أحد البنوك أو لبيع أو شراء فالظروف مناسبة.

عاطفياً: اليوم لمعنويات مرتفعة وهذا يشكل لك حافزاً جيداً لكل جديد أو للإنجاز في العمل.

الميزان

أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء على من حولك وقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راض عن كل ما يحصل.

عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

العقرب

اليوم ضاغط لأن محيطك متطلب وأمورك فيها الكثير من المشاغل وحتى أمورك العاطفية ضاغطة عليك والكل يطالبك بما لا تستطيع والالتزامات كثيرة والحظوظ قليلة.

عاطفياً: اليوم لدعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها.

القوس

اليوم جيد لبعطيك الكلمة العليا مع من حولك فتصبح أكثر تعبيراً عن نفسك بصراحة وتمتلك إمكانيات جيدة للتقدم وتصبح مواهبك على المحك فتراها حولك على كل لسان.

عاطفياً: أنت تجذب العيون إليك وتمارس سحرك المعتاد وقد تلتقي بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً.

الجدي

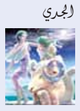

اليوم للقلق إما بسبب سفر وإما بسبب انشغالات عملية تبعدك عمن تحب ما يجعلك فاقداً للطاقة وقد تخوض نزاعات عائلية أو عاطفية فكن هادئاً فيها ولا ترفع صوتك على أمور تستطيع تجاوزها بهدوئك وحكمتك.

عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقاءك بسبب عصبيتك أو توترك.

الدلو

أنت إنسان فعال في عائلتك وتمسك زمام أمورك كما تتمنى وفترة جيدة للتعارف وخاصة في السفر لأنك تتعرف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصالح مع أشخاص أنت تحبهم.

عاطفياً: قد تفرح لتغييرات عاطفية عائلية إيجابية وقد تكون أمورك الشخصية المتعبة بسبب ارتباط أو سفر.

الحوت

كوكب المال يمنحك بركاته لتكون مرتاحاً نفي ديونك ومستحقاتك وترفه عن نفسك مع من حولك وقد تفكر بسفر وهذا يضطرك لصرف إضافي ولكن سعادتك لن يوقفها صرف إضافي.

عاطفياً: ربما تصل إلى ارتباط أو خطبة وقد تفرح لأمور أسرية أو ولادة في محيطك.